

الدرس رقم 61 | باب من الشرك الاستعاذه بغير الله - شرح

كتاب التوحيد للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فقد قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب - 00:00:00

رحمه الله تعالى بباب من الشرك الاستعاذه بغير الله وقول الله تعالى وانه كان رجال من الناس يعوذون رجال من الجن فزادوهم رهقا. وعن خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل - 00:00:20

منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم فيه الاولى الثانية كونه من الشرك الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث لان العلماء استدلوا - 00:00:40

على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا بان الاستعاذه بالملحوظ شرك. الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره. الخامسة ان كون الشيء الذي يحصل فيه مصلحة دنيوية من كف شر او جلب نفع. لا يدل على انه ليس من الشرك. نعم - 00:01:00

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا قال المؤلف رحمة الله تعالى بباب من الشرك الاستعاذه بغير الله تعالى. قوله والله تعالى مال من الشرك الاستعاذه بغير الله تعالى. قوله من الشرك هل يراد به الشرك الاكبر - 00:01:20
وهل يراد به الشرك الاصغر؟ الظاهر من كلامه رحمة الله تعالى انه اطلق الشرك هو والشرك اذا اطلق فانه يراد به الشرك الاكبر. ولكن الاستعاذه لا تكون شركا اكبر - 00:01:50

لا تكونوا شركا اكبر الا اذا استعاذه المخلوق بغير الله عز وجل فيما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى. او فيما هو من خصائص الله سبحانه وتعالى فاذا فعل ذلك - 00:02:10

قد وقع في الشرك الاكبر وفي هذا التبوييب مسائل المسألة الاولى مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد. الاستعاذه بالله عز وجل عبادة. ومن اشرف العبادات فان فيها التجاء واعتصام بالله عز وجل. وهرب الى الله سبحانه وتعالى. مما يخافه العبد - 00:02:30

اما يخاف العبد فهو يأمل الى الله ويتجىء ويتعص بالله سبحانه وتعالى. قال تعالى قل اعوذ برب الناس فقال تعالى قل اعوذ برب الفلق والله امرنا ان نستعين به والاستعاذه به هنا عبادة له - 00:03:00

فاما كانت الاستعاذه عبادة للله عز وجل من اشرف عبادات التي اجتمع فيها القول والقلب الاستعاذه يجتمع فيها عبادتان عبادة القلب وعبادة القول. اما عبادة القلب فان القلب يلجن ويتعص - 00:03:20

يلوذ وينصح بجناح ربه سبحانه وتعالى. واما عبادة اللسان فهي قول ونطقه بالعوج فاذا كانت هذه الاستعاذه عبادة فصرفها لغير الله يكون شرك. فصرف هو لغير الله عز وجل يكون شركا. فاييراد هذا الباب في كتاب التوحيد ان العبد يجرد استعادته لله عز وجل - 00:03:40

ولا يصرفها الا لله سبحانه وتعالى. ومتى ما صرف الاستعاذه من نور الله فانه يكون مشركا اكبر. هذى المسألة الاولى. المسألة الثانية الاستعاذه معناها الاستعاذه من العوذ والعلو اصله اللغة الالتصاق والاعتصام والالتجاء - 00:04:10

كما جاء في الاثر اطيب اللحم الوجه باللحم اطيب اللحم الوجه بالعظم اي الصقه فاصبح معنى الاستعاذه الالتصاق. واما معناها من

جهة الاصطلاح فهو اعتقاد العبد والتجاؤه بقلبه وجوارحه الى الله سبحانه وتعالى فيما يخاف ويهربه. فيما يخاف - 00:04:40
ويرغبون هذا والاجتهاد والاستعاذه او هذه هي الاستعاذه الاعتماد بالله والاتجاء اليه فيما يخاف الا ب فهو يهرب مما يخاف الى ما يأمهنه. ولا شك ان الامان لا يجده العبد على وجه - 00:05:10

الا عند الله سبحانه وتعالى. الامان لا يوجد الا عند الله سبحانه وتعالى. اذا هذا معنى الاستعاذه المسألة الاخرى الاستعاذه هل هي خاصة لله عز وجل وهل يجوز للمخلوق ان يستعيذ بمخلوق مثله ؟ هذه المسألة وقع فيها خلاف بين اهل العلم - 00:05:30
بعد اتفاقهم واجماعهم على ان ما كان من خصائص الله وفيما لا يقدر عليه الا الله فان انه لا يستعاذه فيه الا بالله. ما كان من خصائص الله او فيما لا يقدر عليه الا الله. فانه لا يستعن فيه - 00:06:00

الا بالله هذا محل اجماع. وانما وقع الخلاف بين اهل العلم في الاستعاذه المخلوق فيما عليه المخلوق وليس هو من خصائص الرب سبحانه وتعالى. مثال ذلك ان يستعيذ رجل من ابناء رجل فهم اذوه وادوا اولاده فقال اعوذ بك - 00:06:20
ولالاولاد اعوذ بك من اولادك. هل يجوز ذلك ؟ هذى المسألة التي وقع فيها الخلاف. فمن اهل العلم من جوز ذلك وقال يجوز الاستعاذه بالمخلوق بشروط. الشرط الاول ان يكون المخلوق ان يكون المخلوق حيا حاضرا. والشرط الثاني ان يكون قادرا - 00:06:50
والشرط الثالث الا يكون المستعاذه منه في ما هو من خصائص الله. الا يكون مستعاذه منه هو من خصائص الله عز وجل كالاحياء واللاماته وبعث من في الامور وما شابه ذلك. فاذا - 00:07:20

هذه الشروط الثلاثة اجازوا الاستعاذه بالمخلوق. وذهب اخرون الى ان الاستعاذه الله عز وجل وانه لا يستعاذه بغير الله. وقد نقل شيخ الاسلام اتفاقا الائمة الاربعة على انه لا يستعاذه بغير الله. واطلق هذا الحكم. وجعل احمد له قال في حديث - 00:07:40
خولة بنت حكيم رضي الله تعالى عنها قال انه لا يستعاذه ولو كان كلام الله مخلوقا لما جاز الاستعاذه به. ولا شك ان هذا اكمل. هذا القول اكمل من جهة تجريد التوحيد - 00:08:10

لكن القول الاقرب والاصح انه اذا كان الاستعياب يفوق اجتماع فيها رجاء القلب واعتماده والركون الى المخلوق مع قول اللسان فانه لا يجوز. ويكون من الشرك الاصغر اما اذا كان لجوءه اعتقاد وتعلق قلبي وقول قلبي الى الله عز وجل. وانما استعاذه بلسانه - 00:08:30

من ذلك الرجل من المخلوق فانه يجوز. واضح ؟ اذا اجتمع في العوض لجوء القلب واقتضاد القلب مع قول اللسان فان الاستعاذه بالمخلوق لا تجوز. واذا كان الاعتماد بالله والاتجاء الى الله عز وجل وتعلق - 00:09:00
ولكن ظن ان هذا المخلوق هي شيء سبب في دفع هذا المؤذن فنقول الاستعاذه هنا تجوز واما يدل على الجواز احاديث من ذلك ما جاء في صحيح مسلم من في ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصار رضي الله تعالى عقبة ابن عمرو البدرى ان ان كان يضرب غالما او جارية - 00:09:20

فكان تقول اعوذ بالله ولا يعيذها قالت اعوذ برسول الله وهذا الحديث جاء بمسلم اي من طريق شعبة رواه عنه ابن ابي عدي وذكر هذه اللفظة اعوذ برسول الله وروهاها وروهاها محمد بن جعفر - 00:09:50

طبيبه ولم يذكرها. فكأنها المحفوظ في هذا الحديث عدم ذكر اعوذ برسول الله. لكن جاء في المسلم جاء في مسند احمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها عندما كسرت انانه اتت به احد زوجاته صلى الله عليه - 00:10:10
وغضب الرسول صلى الله عليه وسلم قالت اعوذ برسول الله اعوذ برسول الله وهذا الحديث لا بأس باسناده وجاء ايضا الحسن انه ذكر ذلك ايضا في قصة في قصة مرسلة ان تعودت برسول الله عزول - 00:10:30

صلى الله عليه وسلم وايضا في الحديث ام سلمة يعوذ عاند باليت يعود عاند باليت هذه الاحاديث تدل على جواز الاستعاذه على القول الذي ذكرناه. على القول الذي ذكرناه. اذا القول الصحيح في الاستعياب - 00:10:50

تجوز في صورة واحد وهي ان يستعيذ بلسانه وقلبه واعتماده والاتجاء الى من الى الله سبحانه وتعالى وانما يستعيذ بهذا المخلوق بلسانه و يجعله سببا لدفع ذلك الضر. اما اذا احد هذه الشروط اذا اختلف احد هذه الشروط فان الاستعاذه لا تجوز وقد تكون شركا اكبر

وقد تكون شركا - 00:11:10

فتكون اكبر اذا استعاز بمن يعود بالاولياء الاموات بدفع الظر عنه. نقول هذه الاستعازة شرك الافضل التوحيد بالاصل ينافي التوحيد من اصله. او يستعذ بمن ينادي ليس بحاضر. وهذا - 00:11:40
لا يبلغه ذلك لا يبلغه ذلك القول. ويظن انه يسمعه وانه يستريح نفسه وظاهر هنا نقول ايضا هذه الاستعازة شرك اكبر. مخرج من دائرة الاسلام. هذه المسألة ها هي المسألة الثانية. استدل المؤلف - 00:12:10

رحمه الله تعالى على ان الاستعازة عباد الله عز وجل بقوله تعالى وانه كان رجال من الناس يعوذون برجال من الجنة فزادوهم رهطا. هذه الآية يخبر ربنا سبحانه وتعالى ان رجالا من المشركين - 00:12:30

ومن اهل الجاهلية كانوا اذا نزلوا واديا قالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه من سفهاء قومه فهذا الامر الذي يفعله اهل الجاهلية هو التجاء واعتصام ركوب الى غير الله عز وجل في دفع هذا الضر الذي يخشونه او جلب النفع الذي يرجونه وقد ذكر ذلك ابن عباس - 00:12:50

حسن ومجاحد وغير واحد من اهل العلم في تفسير هذه الآية. وان الجن كانوا يخافون من الجن كان لان الجن كانوا يخافون من الناس ويفرقوه منهم. واذا نزل الانسان في وادي تفرق الجن عنهم خوفا منهم. فلما - 00:13:20

اسمعوا الناس اذا نزلوا بالاود يعوذون بسيد هذا الوادي يعوذون بالجن عرفوا الجن ان الناس يفرقوهم اللهم يفوتنا الناس فزادوهم رهقا. وقد اختلف اهل التفسير في قوله تعالى فزادوهم رهقا. من الذي زاد - 00:13:40

هل هم الجن او الناس على قولين؟ وقال بعضهم ان الناس لما عاذوا لما استعذوا بالجن وعظموه في قلوبهم ازداد الجن لهم تخويفا وتهويلا فعاد الرعب على من؟ على قلوب الانسان. هذا القول الاول هذا هو المشهور. القول الثاني ان الذي ازداد - 00:14:00
هم الجن. ورهق الجن هنا المراد به الزهور. والغرور والتكبر والتجبر علىبني ادم فزاد الناس بخوفهم جننا اي شيء غرورا وزهوا وفخرا وتجبرا عن الناس فيعود الله على من - 00:14:30

على الجن. وكلما القولين صحيح فان الناس لما استعذوا بالجن الجن تسلطوا عليهم وزادوهم خوفا وزادوهم تخويفا وارعابا. وكذلك لما خاف الناس الجن ازداد الجن ايضا بهذا الخوف من الناس زهوا وظهرها وخيلاء وتجبر وتكبر وكلما المعنيين صحيح. هذى مسألة المسألة الثانية في هذه الآية - 00:14:50

مناسبتها ان الاستعازة لا تكون الا بالله عز وجل. وان صرفها لغير الله من الشرك. وان صرف الغير الله من الشرك الافضل. ولذلك وصف الله اهل الجاهلية بأنهم انهم يستعذون برجال من الجن - 00:15:20

فزادوهم رهطا وان العوى لغير الله سبحانه وتعالى لا يدفع عن صاحبه شيئا ولا يجلب له نفعا الوسط الثالث فيه دلالة على ان الجن فيهم رجال وفيهم انان وهذا محل اجماع بين اهل العلم - 00:15:40

الشياطين منهم ذكور ومنهم انان ومنهم رجال ومنهم انان. وهذا محل اجماع. المسألة الرابعة ما حكم من استعاز بالجني؟ ما حكم من استعاز بجني يراه او يسمعه او يعلم بمكانه؟ لو ان شخصا - 00:16:00

خاطبه جني فقال اعوذ بك من شيء من اتباعك لا يكون حكمه هذه مسألة تحتاج الى تفصيل. اما اذا كان استعانته بهذا الجني لانه يدفع الضر استغلالا. او انه ينفع استغلالا فهذا من الشرك الافضل. المنافي للتوحيد. الحالة الثانية - 00:16:20

اذا استعاز به اذا استعاز به جني لا يراه ولا يسمعه ولا يعلم بحاله الا استعاذتهما بمن ينادي ليس بحاضر من منزلة الاستعازة بغير الله ما لا يقبل دعاءه الا الله ويقول شركا - 00:16:50

الحالة الثالثة ان يستعذ به فيما لا يقدر عليه الا الله او من او من خصائص من خصائص فيكون الاستعازة اليهم من الشرك من الشرك الافضل. الحالة الرابعة ان يستعذ به فيما يقدر عليه وهو - 00:17:10

مخاطبه ويسمعه فان الاستعازة هنا محمرة وتكون من الشرك الاصغر لتعلق بهذا الجني واضح؟ اذا كان يخاطبه او يسمعه واستعاز به فيما يقضوا عليه ذلك الجني فان الاستعازة محمرة. لان الاستعازة بالجنة على وجه العموم كلها لا تجوز الاستعازة بمن والاستعازة -

كلها لا تجوز وهي على التحرير وانما الذي يستعن به هو من؟ هو الله سبحانه وتعالى لا نقول ان مشركا اكبر. لماذا لاما لا يتموقع للشرك الاكبر؟ لاولا لان هذا الجني يخاطبه فهو بمنزلة الحي الحاضر. وثانيا - 00:18:00

اما استعاذه به في شيء يقدر عليه. وثالثا ان هذا المستعاذه منه ليس من خصائص الله فيدور بين الشرك الاصغر وتم التحرير بلا التحرير محرم بالاتفاق والا بقى هو من الشرك الاكبر والشرك الاصغر نقول انه من الشرك - 00:18:20

الاصغر الا في الحالات الا في الحالات السابقة. اذا هذه الاية يبين الله فيها ان الانس كانوا يعودون برجال من الجن فزادوا وامرأة وان الاستعاذه بالجن محرمة ولا تجوز وهي تدور بين الشرك الاكبر وبين الشرك الاصغر. اه قال بعد ذلك - 00:18:40

وعن خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بك كلمات الله التامات من شر ما خلق. لم يضره شيء حتى يرتحل منزله ذلك. الحديث هذا حديث رواه مسلم - 00:19:00

في الحديث الحاكم يعقوب عن أبي ال يعقوب عن مسلم سعيد عن سامي وقادا الخولة بنت حكيم رضي الله تعالى عنها والحديث في مسائل المسألة الاولى اورده او استدل به المؤلف على انه لا يستعاذه بغير الله - 00:19:20

وهذا هو اكمل انواع العبودية لله عز وجل في باب الاستعاذه. والاستعاذه لها احوال. احوال المستعيذ مع وانا مستعجل مع استعاذه لها احوال. الحالة الاولى ان يستعيذ بالله وحده. الحالة الثانية - 00:19:40

ان يستعيذ بالله ثم يعقب بقوله ثم بفلان. يستعيذ بالله ثم بفلان وهذا دون الحالة الاولى. الحالة الثالثة ان يستعيذ المخلوق ان يستعيذ جاء بمخلوق ان يقول استعيذ بالله يا فلان استعيذ بالله فلان التشيريك مع التشيريك بالاستعاذه مع - 00:20:00

خالق مع الخالق بالمخلوق. التشيريك في الاستعاذه بغير الخالق والمخلوق وهذا شرك اصغر. الحالة رابعة ان يستعيذ بالمخلوق وحده على التفصيل السابق. ان كان فيما يقدر عليه وليس من خصائص الله وهو لم يتعذر قلبه لم يتتجى الى ذلك المخلوق ان فعله على كونه سبب فهذا جائز - 00:20:30

الحالة الرابعة الخامسة ان يستعيذ بالمخلوق فيما لا يقدر الا الله او هو من خصائص الله فيكون مشركا الشرك الاكبر هذى اللوان الاستعاذه. فاكملاها وافضلها ان يستعيذ بالله وحده. ثم بعد ذلك استعيذ بالله - 00:21:00

ثم فلان يعقد ثم والاصل في هذا المقام الا يستعيذ الا بالله ولا يقول الاستعيذ بالله من فلان وانما يقول استعيذ بالله ثم الصحيح على التفصيل السابق انه يجوز. هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية - 00:21:20

في قوله من نزل منزلا هذا اللفظ عام فاي منزل تنزله سواء تملكه او لا فانك تقول هذا الدعاء سواء كان في سفر او حضر فنقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - 00:21:40

وهذه سنة يقولها المسلم حتى يحفظ حتى يحفظ من الشرور. الحالة الثالثة او المسألة الثالثة قوله اعوذ بكلمات الله كلمات الله تنقسم الى قسمين كلمات مسموعة كلمات مسموعة متلوة وكلمات مشاهدة مخلوقة. كلمات مخلوقة وكلمات - 00:22:00

مسموعة. اما الكلمات المسموعة فهي كلمات الله التي هي كلامه. كلمات الله التامات لا كلمات آآ قول واعوذ بكلمات الله الكلام هو ليس هذا القسم الى قسمين آآ انما هي ايات الله تنقسم القسم هنا الكلام - 00:22:30

كلام واحد وهو ما يضاف الى الله سبحانه وتعالى. قوله اعوذ بكلمات الله المراد الكلمات هنا. كلمات الله وهي تنقسم الى كلمات شرعية وكلمات كونية. الكلام هنا ينقسم الى قسمين. كلمات شرعية - 00:22:50

وكلمات كونية والكلمات الشرعية هي ما امر الله عز وجل به وما نهى عنه الكلمات الكونية وكل ما قضاه الله عز وجل في هذا الكون سواء احبه الله او لم يحبه سواء رضي او لم - 00:23:10

فانه فانه يتخذ الحلول في عموم كلمات الله الكونية. والمراد بالكلمات هنا المراد بالكلمات هنا. كلام الله الذي هو الذي هو يشمل النوعين تشمل النوم فنعود بكلمات الله التامة سواء اراء سواء كونية - 00:23:30

او الشرعية سواء الشرعية او الكونية فقول اعوذ بكلمات الله المراد بذلك كلام الله سبحانه هذا الشرعي والكوني والاستعاذه بكلام الله

عز وجل استعادة بصفة من صفات الله سبحانه وتعالى - 00:23:50

ولو كان الكلام مخلوق لما جاز الاستعادة به لو كان الكلام مخلوق لما جاز الاستعادة به وهذا استدل به اهل العلم على ان القرآن كلام الله عز وجل وانه صفة من صفاته. اذ لو كان القرآن - 00:24:10

لو كان القرآن مخلوقا او كان كلام الله مخلوق لجاز الجميع بجميع المخلوقات بجميع المخلوقات وهذا محرم بالاجماع وهذا محرم بالاجماع فلقولي اعوذ بكلمات الله الكلمات هنا اطافة صفة الى موصوفة هو كلام الله عز وجل يتكلم به سواء شرعا او قولا كل ينسب اليه سبحانه وتعالى ويوصف بأنه كلامه سبحانه - 00:24:30

اذا هذا معنى اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. بكلمات الله صفة من صفاته. هنا مسألة هل يجوز سؤال الصفة او هل فرق بين سؤال الصفة وبين التوسل بالصفة - 00:25:00

الى الاستعادة بالصفة واضح؟ اما سؤال الصفة فهذا لا يجوز وهو محرم. سؤال الصفة محرم ومن الشمس محرم ومن الشرك. قال 00:25:20 شيخ الاسلام ان من قال يا رحمة الله انه وقع في الشرك الاكبر. لأن

بذاتها وانما تقوم بالله عز وجل. فسؤال الصفة من الشرك الاكبر المخرج من دائرة الاسلام يا يد الله يا قدرة الله يا رحمة الله يا عزة الله يا مثلا يا جلال الله وما - 00:25:40

هذا كله من الشرك الاكبر المخرج من دائرة الاسلام. هذا سؤال الصلة. الحالة الثانية الاستعادة بالصفة. والاستعادة ان يقول اعوذ بعزة الله. اعوذ بقدرة الله. اعوذ بجلال الله اعوذ بكلام الله نقول هذا جائز ولا حرج فيه. وقد ورد في خطاب الشارع - 00:26:00

القسم الثالث التوسل بالصفة. اللهم اني اتوسل اليك برحمتك. اللهم اني اتوسل اليك جلالك بعذتك بقوتك بكلامك. نقول هذا ايه اذا الصفة يجوز التوسل بها ويجوز الاستعادة اما الكلام اما اما سؤالها فلا يجوز. اما الاسم فيجوز سؤاله ويجوز - 00:26:30

الاستعادة به ولا يجوز التوسل به مثال ذلك يا رحمن يا عزيز يا جبار هذا كله دعاء باسم الله والله الاسم الحسنى فادعوه بها. كذلك اعوذ بالقوى اعوذ بالعزيز يجوز كذلك التوسل اتوسل اليك باسمائك واضح اتوسل اليك بانك - 00:27:00

الله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يقول جائز. اذا هناك فرق بين سؤال الصفة والاستعادة بالصفة والتوصل بالصفة. الاستعادة التوسل جائز وسؤال الصفة من الشرك الاكبر - 00:27:30

قوله من شر ما خلق. هذه مسألة هل يضاف الشر الى الله عز وجل؟ مسألة هل الشرط الى الله عز وجل نقول الشر يتعلق بافعال الله ويتعلق بمحفوظات الله عز وجل - 00:27:50

من جهة افعال الله فليس فيها شر البة والشر ليست اليه يعني من جهة افعال الله فان الله سبحانه وتعالى لا ينسب الا في افعاله الى شر. وليس في افعاله شر. هذا من جهة - 00:28:10

افعاله. القسم الثاني من جهة مفعولاته ومخلوقاته. هل فيها شر؟ نقول نعم يقول المخلوقات فيها شر لأن المخلوقات تنقسم الى اقسام. مخلوقات لا شر فيها البة والملائكة والابيا والرسل هؤلاء لا شر فيهم. القسم الثاني - 00:28:30

من يشتمل على خير وشر قال عامة المخلوقات. القسم الثالث لن شوشر بالنسبة لذاته كابليس فابليس شر بالنسبة لي والشر لكن بالنسبة لحكمة الله في خلقه ليس شرًا محور. اما من جهة ذاته فهو شر. هل ينسب الى الله الشر الى الله عز وجل؟ نقول - 00:29:00 الحديث والشر ليس اليك ومعنى ذلك ان الشر لا يضاف الى الله استقلالا لا من جهة مفعولاته ولا من جهة افعاله وانما جاء اطافة الشر الى الله عز وجل في ثلاثة احوال في ثلاثة احوال او - 00:29:30

اولا ان يضاف الشرط الى علوم خلق الله عز وجل. هذا القسم الاول. لم يضاف الشر الى علوم الله مثل قوله من شر ما خلقت. القسم الثاني ان يضاف الى المخلوق - 00:29:50

من شر ما خلق اضعاف الشر الايش؟ الى المخلوق. القسم الثالث ان ينشأ ان يحدث فاعله ان يضاف يحذف سائل الله تعالى وان لا ندري اشر اريد بمن في الارض. من المراد بذلك - 00:30:10

الذى اراد ذاك هو من؟ هو الله ولكن ادبا مع الله عز وجل لم يضيفوه الى من؟ الى الله والا جميع المخلوقات خيرها وشرها كلها كلها

من خلق الله عز وجل فالله هو الذي خلق الخير وهو الذي خلق - 00:30:30

والشر ايضا سبحانه وتعالى لكن لا يضاف الشر الى الله عز وجل الا بالحاجة لك اما ان خلقه في عموم خلقه اما ان يضاف الى الى
فاعله واما الى الى ما يتلقى به وهو المخلوق والا ان يضاف مع حذف الاضافة الى الله مع حذف الفاعل وهو ربنا سبحانه - 00:30:50
وتعالى مع حذفي فاعله. قوله فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم شيء حتى يرتد. هذا الحديث فيه انه قال ذلك مرة
واحدة. وهذا هو المحفوظ. جاء عند الترمذى انه يقولها ثلاثا - 00:31:10

لكن لفظة الثلاث لفظين صحيح والمحفوظ انه يقول هذا الدعاء مرة واحدة اذا نزل المنزل وهذا هو السنة المسألة الاخيرة في هذا
الحديث قول فانه لا يضره ذلك. ومعنى ذلك انه ولو اصابه ما - 00:31:30

ويتأذى منه فانه لا يضر. ولكن لابد ان يكون القائل قائلا لهذا الذكر وهو موقن لا يقول الباقي ان يجدع لسانى فقط فان كثيرا من
الناس يقول هذا هذا الذكر وهو يجري على لسان مجرى جميع مجرى - 00:31:50
اقواله. اما الذي يقول هذا الذكر مع اعتماده وتعلقه ولجوئه واعتصام الله عز وجل ان الله لا ان الله يدفع ذلك الضر عنه واخذ هذا
ال الحديث مأخذ مأخذ المؤمن المصدق الموقن بصدق خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر - 00:32:10
فانه ولو اصابه ما اصابه فانه لا يضر. لا في جسده ولا في دينه. اما اذا لم يقل ذلك انه لا يؤمن بالضرر لتخلف هذا الشرط. وقد قال
حتى يرتحل من ذلك المنزل. اي لو عصاه ما اصابه - 00:32:30

فانه لا يضر باذن الله عز وجل اخذها بهذا الحديث. هذا ما يتعلق بهذا الباب ثم قال في مسائل المسألة الاولى اية في الجن وقد وضحتنا
ان تفسيرها انه كان رجال من الانس يعذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. المسألة - 00:32:50

الثانية كونه من الشرك. هذه مسألة متى يكون الاستعاذه لله؟ متى تكون الاستعاذه شرك؟ متى تكون؟ الاستعاذه هذا شرك
او ما اقسام الاستعاذه. نعم. مدة تكون استعاذه شرك - 00:33:10

لو انا واحد اذا كان اذا كان من خصائص الله سبحانه وتعالى كان يستعيذ بالاحياء يستعيذ ببرجل ان يدفع عنه الموت او يدفع عنه
المرض او يدفع عنه آآ مثلا آآ امر من امور من الامور التي لا يقدر عليها الا الله - 00:33:30

وتعالى هذا وثانيا الاستعاذه بغير الحي الحائض ان لا يكون حيا او لا يكون فاذا كان غائبا واستعن به فانه يكون مشركا اكبر لكن
لو استعاذه ببرجل قال اعوذوا بفلان - 00:33:50

واضح وهو وهو يرى ان الذي يحضره سببلغه هذا العوض. لمثلا اعوذ بوالدك مثلا اذا اذا نبلغ هذا الابن اذاه ان فلان استعاذه بك من العدو
الفلاني او من الظالم الفلاني. فهنا يكون هذا فيه - 00:34:10

لا يبلغ الميليشيات ولكنكم لا يجوز هذا التلفظ لا يجوز هذا التلفظ لانه يوهم لانه يوهم ومحل تعلق بهذا المهبط يعني محل اه ظن لانه
يعلم الغيب انه او انه اه يسمعك من بعيد نعم هي الحالة الثانية. الحالة الثالثة - 00:34:30

الى ان لا يكون ذلك المستعاذه بغير قادر. هنا مسألة اذا استعاذه بغير القادر وهو حي حاضر وليس من خصائص الله. ماذا يكون
حكمه؟ ولا يكون شرك اكبر؟ او شرك ايش صار؟ شخص - 00:34:50

استعاذه بمقدار رجل مقدار وقال اعوذ بك من هذا الظالم. او استعاذه بريوب من دفع بدفع ياسر الاول ممكنا تدفع هذا الاسد عنك او هذا
او تدفع عنك هذا العدو لص او حرامي او سارق وعندك رجل مقدار - 00:35:10

وقلت اعوذ بك منه اعذني منها. هل نقول حي؟ وحاضر ومثله يقدر لو كان صحيحا سليما لقدرنا على دفع هذا على دفع هذا المرض
على دفع هذا العدو لكن في حالته هذه ما يدفع ما يدفع فنقول هذا القول محرم ولا يجوز وهو من - 00:35:30

الubit والسفه الذي لا ينفع صاحبه. اما اذا اعتقد ان عنده شيء من السر. يستطيع به ان يدفع ذلك العدو وهو مقدار فان لم يكونوا من
الشرك الاكبر. اما اذا ومن شدة الخوف او شدة الهول قام يقول هذا الكلام هذا كلام لا يرجى - 00:35:50

الىه ولا يؤبه به ولا لا يؤخذ بذلك القائل. بعذ الناس اذا خاف ينادي امه ولا لا؟ اذا قال خاف ينادي يا اماه يا امي يا كذا نقول هذا
عبيث ولا فهذا يجعل لسان دون يجعل اللسان دون قص ولا يما شركا ولا كفرا ولا يسمى شرك ولا كفرا - 00:36:10

هذا من مما يجعل سند لا يراد آآآآ حقيقته لكن يجتنب الانسان ويعود نفسه ان يقول يا رب يا الله ويتعلق سبحانه وتعالى قوله الاستدلال على ذاك الحديث لان العلماء لا يستدلون على انك ما لله غير مخلوقة قال لان الاسلام مخلوق شرك - 00:36:30

هذا ذكرنا ان اهل العلم يتفقون على ان الاستيعاب المخلوق لا تجوز وانها محرمة وان من الشرك الاكبر والصغر او هي محرمة لاستيعاب المخلوق اما ان تكون شركا اكبر واما ان تكون شركا اصغر واما ان تكون محرمة واما ان تكون جائزة للشغل اللي ذكرناها قبل - 00:36:50

قريب. فاهل العلم متفقون على ان القرآن كلام الله وان الله يتكلم حقيقة وان كلامه يضاف اليه اغاثة الى موصوف اضافة الصفة الى موصوف وان كلام الله سوانق الشرعي والكوني كله يضاف اليه - 00:37:10

صفة الى موصوفة. الرابعة فضيلة هذا الدعاء باختصاره انه يقول اذا نزل منزلا اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق. وهذا الذكر ايضا يقال عند المساء يقال ايضا عند المساء دون الصباح. والصباح لا يذكر هذا الذكر وانما الذي صح في هذا الحديث انه يقول ذلك عند - 00:37:30

المسافة ما في صحيح مسلم عن ابي هريرة انه اذا قالها لم يضره شيء حتى من لم يضره شيء في تلك حتى يصبح لم يضر شيء - 00:37:50

حتى يصبحوا. المسألة الرابعة الخامسة قوله ان كون الشيء يحفظ منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك. المقصود المؤلف ان الشخص اذا حصل به حصل له نفع او حصله منفعة في - 00:38:00

بنفع من مخلوق. لا يلزم بذلك ان يكون حصول النفع ودفع الضر انه دليل على مشروعيته. لا يدل ذلك على انه وانما يعرف الشيء بكلونه مشروع ان يدل الشارع عليه او يأمر به الشارع او يكن ما اباحه الشارع. واما - 00:38:20

اذا اخبر الشارع ان هذا الفعل شبه وان فاعله واقع الشرك الاكبر ولو حصل به منفعة للمخلوق فان هذه المنفعة لا ان يكون شركا لله عز وجل ولا تمنع صاحبه المتليس به ان يكون مشركا ولو حصبي نفع. فمن - 00:38:40

استعيد من الجن فيعيذونني من سفهائهم نقول انت مشركا بهذه الاستعاذه ولو حصل لك مقصود الاول سفهاء الشياطين. كذلك يقاس على هذا من يتقرب الى الشياطين كالسحرة وغيرهم بدفع مرض نزل به من سحر من غيره - 00:39:00

وان حصل مقصوده فانه يكون بهذا الفعل ايضا واقعا في الشرك واقعا في الشرك الاكبر ولو حصل النفع. فمسألة حصول الدفع او الدفع والدفع لا تقل الحكم صبغة شرعية ولا ترفع عنه حكما شرعا وانما الذي يرفع ذلك ان ترد الشريعة في اباحثه - 00:39:20

او ترد الشريعة بمشروعيته. اما اذا ورد الشريعة بانه شرك ومحرم فاذا ولو حصل فيه ما حصل فانه يبقى انه شرك ويبقى انه محرم. وتحسين المنافع او دفع المضخ للمخلوق لا يفسد ذلك مشروعية ولا يكسب ذلك - 00:39:40

كاباحة وانما هذه الامور التي تحصل عنه قد تكون من الشيطان. فيذكر بعضهم ان وان رجلا في حديث احمد ان الرجل الذي نزل بوادي يقول فعادي ذئب على غنم غنم الراعي فقال الراعي اعوذ بسید هذا - 00:40:00

صفاء قوله فسمعوا قائلا يقول يا يا سرحان اعد اعد الهمة الى صاحبها يقول فاطلع ذلك الذئب تلك الغوثة رجعت الى صاحبها او رجعت الى حظيرتها فهذا دليل ان هذا حصل به نفع لقوله يا سید - 00:40:20

قل اعوذ برب ومع ذلك انزل الله به قوله تعالى وانه كان رجال من الناس يعودون برجال من فزادوهم رها. ومع انهم حصلوا النفع الا انهم ازدادوا رهقا سوء رهقا من جهة كفرهم رهق من جهة - 00:40:40

رهق من جهة تسليط الشياطين عليهم. فحصول الملاذ ودفع المطار لا لا يبرر لنا الكفر الشرك بالله عز وجل وكل شرك وكفر فان المصالح لا تبيحه والمفاسد ايضا لا تجيزه. المقصود لا - 00:41:00

يجوز الكفر المصلحة ولا يجوز الشرك المصلحة ولو كان ذلك يحصل لنا به اعظم المصالح لان اكبر المفاسد هي مفسدة الشرك بالله عز وجل واقبر مفاسد مفسدة الكفر بالله عز وجل فلا يجوز ان يفعل الانسان الشرك يكون يحصن - 00:41:20

ويراها عظيمة عندهم فان بهذا الفعل يكون وقع بالكفر الكفر ويكون قد وقع في الشرك والله اعلم واحكم وصلى الله على

نبينا محمد - 00:41:40